

19- الدرس التسعون- الآداب الشرعية في اللبس والخلع II الفوائد

البارزة على الدروس المهمة

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم الدرس التسعين. قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في كتاب الدروس المهمة لعامة الامة الآداب الشرعية في اللبس والخلع. سؤال - 00:00:00

ما حكم اطالة الثوب ان كان للخيال او لغير الخيال وما الحكم اذا اضطر الانسان الى ذلك سواء اجبارا من اهله ان كان صغيرا او جرت العادة على ذلك الجواب - 00:00:28

حكمه التحرير في حق الرجال لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار فهو في النار. رواه البخاري في صحيحه وروى مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 00:00:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. المسيل تارة والمنان فيما اعطى والمنفق سلعته بالحليف الكاذب - 00:01:03

وهذان الحديثان وما في معناهما يعمان من اسباب تكبر او لغير ذلك من الاسباب لانه صلى الله عليه وسلم عمم واطلق ولم يقييد واذا كان الاسباب من اجل الخيال صار الاثم اكبر والوعيد اشد. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

ومن جر ثوبه خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة. ولا يجوز ان يظن ان المنع من الاسباب مقيد بقصد الخيال لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقييد ذلك في الحديثين المذكورين اتفا - 00:01:48

كما انه لم يقييد ذلك في الحديث الاخر. وهو قوله لبعض اصحابه واياك والاسباب فانه من المخيلة فجعل الاسباب كله من المخيلة لانه في الغالب لا يكون الا كذلك ومن لم يسبل للخياله - 00:02:08

فعمله وسيلة لذلك والوسائل لها حكم الغايات ولان ذلك اسراف وتعريض ولهذا ثبت عن عمر رضي الله عنه انه لما رأى شابا يمس ثوبه الارض قال له ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وانقى لثوبك. اما قوله لابي بكر الصديق رضي الله عنه لما قال يا رسول - 00:02:28

الله ان ازارني يسترخي الا ان اتعاهده فقال له صلى الله عليه وسلم انك لست من يفعله خياله فمراده صلى الله عليه وسلم ان من يتعاهد ملابسه اذا استرخت حتى يرفعها لا يعد من يجر ثيابه - 00:02:56

لكونه لم يسبلها وانما قد تسترخي عليه في رفعها ويتناهها. ولا شك ان هذا معدور اما من يتعهد ارخاءها سواء كانت بشتا او سراويل او ازارا او قميصا فهو داخل في الوعيد - 00:03:19

وليس معدورا في اسباله ملابسه لان الاحاديث الصحيحة المانعة من الاسباب تعمم بمنطقها وبمعناها ومقاصدها فالواجب على كل مسلم ان يحذر الاسباب وان يتقي الله في ذلك والا تنزل ملابسه عن كعبه عملا بهذا الحديث الصحيح - 00:03:40

وحنرنا من غضب الله وعقابه. والله ولي التوفيق. المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله - 00:04:03